1

V 15

BIBL.
VNIVERS.
LIPS.

D. C. 308.
(31 Bl.)

Lesarten Text von den Fischen (Jagd &c.
(s. d. 29 r. Z. 4 v.u. zum Rand)

1) Bl. 1 r. = Inc Liber Mysteriorum Bl. I, d. IV Anfang
d. steht bis 6 Bl. 6 v. l. Z. = Inc L. M. I, d. IV
drittl. Z.

2) Denn Bl. 7 r. = Inc L. M. I, d. 04 Z. 4, und
d. steht bis Bl. 8 v l. Z. = Inc L. M. I, d. 09 Z. 4.

3) Denn Bl. 9 r. = Inc L. M. I, d. IV Z. 8, und
d. steht bis Bl. 21 v. l. Z. = Inc L. M. d. IV Z. 9.

4) Denn Bl. 22 r. = Inc L. M. I, d. 09 Z. 4, und d.
steht bis Bl. 31 v. = Inc L. M. I d. VO Z. 6.

die Blätter sollten sich also folgen:

1) Nr. 3, Bl. 9 r. bis Bl. 21 v. (Anfang
Schluß d. Anby. d. IV — 04).

2) Nr. 1, Bl. 1 r. bis Bl. 6 v. (Anf. Anby. d. IV
— 04).

3) Nr. 2, Bl. 7 r. bis Bl. 8 v. (Anf. Anby. d. 04
— 09).

4) Nr. 4, Bl. 22 r. bis Bl. 31 v. (Anf. Anby. d. 09
— VO)

Lücken bleiben also nur zwischen 1° und 2, und 2 und
3; aber 3 und 4 schließen sich zusammenhängend
genau.

بسم الله الرحمن الرحيم **ما قيل في صفة الفيل من الشعر** قال ابن إسحق فلما ردّ الله أبرهة عن مكة وأصابهم ما أصابهم به من النقمة أعظمت العرب قريشًا وقالوا أهل الله قاتل الله عنهم وكفاهم عدوهم فقالوا في ذلك أشعارًا يذكرون فيها ما صنع الله بالحبشة وثمارة عن قريش من كيدهم فقال عبد الله ابن الزبعرى بن عبد بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي

- تنكلوا عن بطن مكة إنها ... كانت قديمًا لإبراهيم حرمها
- لم تخل الشعري لنا إذ حرمت ... إذ لا عزيز من الأنام يردها
- سائل أمير الجيش عنها ما رأى ... ولسوف ينبي الجاهلين عليها
- ستون ألفا لم يؤوبوا أرضهم ... ولم يعش بعد الإياب سفيرها
- كانت بها عاد وجرهم قبلهم ... والله من فوق العباد يقيمها

يعني ابن الزبعرى بقوله بعد الإياب سفيرها أبرهة إذ حملوه معهم حين أصابه ما أصابه حتى مات بصنعاء وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ثم الخطمي وأمه صيفي

الأسلت بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامرة بن مزيقياء

مالك بن العجلان

ومن صنعه يوم فيل الحبوش ... إذ كلها بعثوه زر
محاجنهم تحت أقرابه ... وقد شرموا أنفه فاخرم
وقد حملوا سوطه مغورًا ... إذا يممّوه فقاه كلم
فولّى وأدبر أدراجه ... وقد بات بالظلم من كان ثم
فأرسل من فوقهم حاصبًا ... تلفهم مثل لف الصرم
يحض على الصبر أخبارهم ... وقد ناجوا الثوّاج الغنم

قال ابن هشام وهذه الأبيات في قصيدة له والقصيدة أيضًا لأبي قيس بن الأسلت

فقوموا فصلوا ربكم وتمسحوا ... بأركان هذا البيت بين الأخاشب
فعندكم منه بلاء ومصدق ... غداة أبي يكسوم هادي الكتائب
كتيبته بالسهل تمشي ورجله ... على القاذفات في رؤوس المناقب
فلما أتاكم نصر ذي العرش ردهم ... جنود المليك بين ساف ووادع
فولوا سراعًا هاربين ولم يئب ... إلى أهله من الحبيش غير عصائب

قال ابن هشام أنشدني أبو زيد الأنصاري قوله على القاذفات في رؤوس المناقب

مالك

وهذه الابيات في قصيدة له التي قدمنا ذكرها في موضعها إن شاء الله ○ وقوله
غداة أبي يكسوم يعني أبرهة كان تكنى أبا يكسوم قال ابن اسحق وقال طالب
ابن أبي طالب ابن عبد المطلب ○

• ألم تعلموا ما كان في حرب داحس • وحبش أبي يكسوم إذ ملؤا الشعبا •
• فلولا دفاع الله لا شيء غيره • لاصبحتم لا تمنعون لكم سربا •

قال ابن هشام وهذان البيتان في قصيدة له في يوم بدر ساذكرها إن شاء الله
في موضعها قال ابن اسحق وقال ابو الصلت بن ابي ربيعة الثقفي في شأن
الفيل ويذكر الكنيسة دين ابرهيم عليه السلام قال ابن هشام ثروى لامية
بن ابي الصلت ابن ابي ربيعة ○

• إن آيات ربنا باقيات • ما يماري فيهن إلا الكفور •
• خلق الليل والنهار فكل • مستنير حسبانه مقدور •
• ثم تجلو النهار رب رحيم • بهماه شعاعها منشور •
• حبس الفيل بالمغمس حتى • ظل يحبو كأنه معقور •
• لا زما جلقة الجران كما • قطر من رأس كبكب مجدور •
• حوله من ملوك كندة أبطال • مردوث في أكروب صنعور •

خلقه الجران صخر

تملكون

مستنيرين

ظل يكبو

ابي حدر

الباء وقف عليه

خلقه

أخو علي بن ابي طالب لأمه وأبيه كافراه

ثمامة بن الطفيل بن عمرو العقيلي

زور

الميت يعلق الشرك يوقن عليه

• خلقوا ثم أبدعوا أجمعا • كلهم عظم سافه مكسور •
• كل دين يوم القيمة عند الله • الا دين الحنيفة زور •

ابو قيس بن ابي انس احد بني عامر بن مالك

قال ابن هشام وقال العرزدق واسمه همام بن غالب أحد بني مجاشع بن دارم
بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم يمدح سليمان بن عبد الملك
بن مروان ويهجو الحجاج بن يوسف ويذكر الفيل وحبشه ○

• فلما لقي الحجاج حين طغى به • غنى قال ابن مرثد في السلاليم •
• فكان كما قال ابن نوح سأرتقي • الى جبل من حشية الماء عاصم •
• رماي الله في جثمانه مثل ما رمى • عن القبلة البيضاء ذات المحارم •
• جنودا تسوق الفيل حتى أعادهم • هباء وكانوا مطرخمي الطراخم •
• نصرت كنصر البيت اذ ساق فيله • اليه عظيم المشركين الاعاجم •

المنكبين وقوله مطرخمي الطراخم يعني جبانة الجبارين من العجم

وهذه الابيات في قصيدة له قال ابن هشام وقال عبد الله بن قيس
الرقيات أحد بني عامر بن لؤي بن غالب يذكر أبرهة وهو الاشرم والفيل
• كان هو الاشرم الذي جاء بالفيل فولى وجيشه مهزوم •
• واستهلت عليهم الطير بالجندل حتى كأنه مرجوم •
• ذاك من يغتفو من الناس يرجى وهو فل من الجيوش ذميم •

وهذه الابيات في قصيدة له ○ **ملك يكسوم بن أبرهة بعده**
أبيه قال ابن اسحق فلما هلك أبرهة ملك الحبشة يكسوم بن أبرهة
وهو كان تكيني ○ **ملك مسروق بن أبرهة بعد أخيه** فلما هلك يكسوم
بن أبرهة ملك اليمن في الحبشة اخو مسروق بن أبرهة ○ **خروج**
سيف بن ذي يزن وملك وهرز على اليمن فلما طال البلاء
على أهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن الحميري وكان تكيني بأبي مرة حتى
قدم على قيصر ملك الروم فشكى اليه ما هم فيه وسأله أن يخرجهم عنه ويلي أمرهم هو
وبعث اليهم من شاء من الروم فيكون له ملك اليمن فلم يشكه فخرج حتى
أتى النعمان بن المنذر وهو عامل كسرى على الحيرة وما يليها من أرض العراق
فشكا اليه أمر الحبشة فقال له النعمان إن لي على كسرى وفادة في كل عام
فأقم حتى يكون ذلك ففعل ثم خرج معه فأدخله على كسرى وكان كسرى
يجلس في ايوان مجلسه الذي فيه تاجه وكان تاجه مثل القنقل العظيم
فيما يزعمون يضرب فيه الياقوت والزبرجد واللؤلؤ بالذهب والفضة
معلقا بسلسلة من ذهب في رأس طاقة في مجلسه ذلك وكانت عنقه
لا تحمل تاجه انما يستر بالثياب حتى يجلس في مجلسه ذلك ثم يدخل رأسه

الحيرة

القنقل بكسر أوله وضمه وفيل شجر عظام له ثمر ○

طاقة ○

في تاجه فاذا استوى في مجلسه كشفت عنه الثياب فلا يراه رجل لم يره قبل
ذلك الا ارتبك هيبة له فلما دخل عليه سيف ابن ذي يزن بركه قال
ابن هشام حدثني ابو عبيدة أن سيفا لما دخل عليه طأطأ رأسه فقال الملك
ان هذا لأحمق يدخل علي من هذا الباب الطويل ثم يطأطئ رأسه فقيل
هذا لسيف فقال انما فعلت هذا لأني لا بد يضيق عنه كل شيء قال ابن
اسحق ثم قال أيها الملك غلبنا على بلادنا الأغربة الحبشة أم السند قال
بل الحبشة فيحتكم لتشرف ويكون ملك بلادي لكم قال بعدت بلادك
مني فلئن خبرها فلم أكن لأوري طا جيشكم من فارس بارض العرب لا حاجة لي
بذلك ثم أجازه بعشرة الآف درهم وافي وكساه كسوة حسنة فلما قبض ذلك
سيف خرج فجعل ينثر ذلك الورق للناس فبلغ ذلك الملك فقال إن لهذا
لشانا ثم بعث اليه فقال عمدت إلى جباء الملك تنثره للناس قال وما اصنع
بهذا مما جاء أرضي التي جئت منها الا ذهب وفضة وبرغبة فيها جمع كسرى
مرازبته فقال ماذا ترون في أمر هذا الرجل وما جاء له فقال قائل أيها
الملك إن في سجونك رجالا قد حبستهم للقتل فلو أنك بعثتهم معه فان يهلكوا
كان ذلك الذي أردت بهم وإن ظفروا كان ملكا أردته فبعث معه

فقال كسرى اي الأغربة حر

الحبة العطية

كسري من كان في سجونه وكانوا ثماني مائة رجل واستعمل عليهم وهرز وكان
ذا سن فيهم وأفضلهم حسبا ودينا فخرج في ثماني سفاين فغرقت سفينتان
ووصل الى ساحل عدن ست سفاين فجمع سيف الى وهرز من استطاع
من قومه وقال له رجلي مع رجلك حتى نموت جميعا او نظفر جميعا
قال وهرز انصفت وخرج اليه مسروق بن ابرهة ملك اليمن وجمع اليه
جنوده فارسل اليهم وهرز انا له ليقاتلهم فيختبر قتالهم فقتل ابرهة وهرز فزاده
ذلك جنا عليهم فلما تواقف الناس على مصافهم قال وهرز ارأيتم ملكهم
قالوا له أترى رجلا على الفيل جافدا ناجذه على رأسه بيضة حمراء قال
نعم قالوا ذلك ملكهم قال انزلوه فقتلوا طويلا ثم قال على مه هو قالوا لقد تحول
على الفرس قال انزلوه فقتلوا طويلا ثم قال على مه هو قالوا على البغلة قال
وهرز بئست الحمار ذلك وذل ملكه اني ساثر به فان رأيتم أصحابه لم يتحركوا فاثبتوا
حتى آذنكم فاني قد أخطأت الرجل وان رأيتم القوم قد استدبروا واولوا
به فقد اصبت الرجل فاحملوا عليهم ثم وثر قوسه وكانت فيما يزعمون
لا يوتر بها غيره من شدتها وأمر بحاجبيه فعصبا له ثم رماه فضك الياقوتة
التي بين عينيه فتغلغلت النشابة في رأسه حتى خرجت من قفاه ونكس

عن دابته واستدارت الحبشة وولت به وحملت عليهم الفرس وانهزموا
فقتلوا وهربوا في كل وجه وأقبل وهرز ليدخل صنعاء حتى اذا أتى بابها
قال له لا تدخل رايتي ملك سنة ابدا افهدموا الباب فهدم ثم دخلها ناصبا
رايته فقال سيف بن ذي يزن

بالملكين ص
فقا ص مثلث

- يطيب الناس بالملكين انهما قد التاما
- ومن يسمع بلادهما فان الخطب قد فقما
- قتلنا القيل مسروقا وردينا الكتيب دما
- وان القيل قيل الناس وهرز مقسم قسما
- يذوق مشعشعا حتى يغني السبي والنعما

قال ابن هشام وهذه الابيات في ابيات له وانشدني خلاد بن قرة
السدوسي اخرها بيتا لأعشى بني قيس ابن ثعلبة في قصيدة له وغيره من
اهل العلم بالشعر ينكرها له قال ابن اسحق وقال ابو الصلت بن ابي
ربيعة الثقفي قال ابن هشام وترى لأمية بن ابي الصلت

- ليطلبن الوتر أمثال ابن ذي يزن رمى في البحر للاعداء اخوالا
- يوم يمم قيصرا ثم جاش برجله فلم يجد عنده بعض الذي سالا

ابن ذي يزن حكم كسرى بعد عاشرة من السنين ظفر الفرس والملاحم

حتى أتى بني الأجرار يحلهم انك عمري لقد أسرعت قلقا رد

سودهم من عصبة خرجوا اثمار أرى لهم في الناس أمثالا

بيضا مرازبة غلبا أساورة أسدا تريب في العيضات أشبالا

يرمون عن شدف كأنها غطط بز يخر يعجل المري إعجالا

أرسلت أسدا على سود الكلاب فقد اضحى شريدهم في الارض فلالا

فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في رأس غلان دارا منك محلالا

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

قال ابن هشام هذا ما صح له مما روى ابن اسحق منها الا آخرها بيتا قوله تلك المكارم لا قعبان من لبن فانه للنابغة الجعدي في قصيدة له قال ابن اسحق وقال عدي بن زيد العبادي وكان أحد بني تميم قال ابن هشام ثم أحد بني أمري القيس بن زيد مناة بن تميم وقال عدي من العباد من أهل الحيرة

ما أبعد صنعاء فكان بعجرها وبلاة ملكك جنبك مواهبها

رفعها من بنا لدى قزع المزن وندى يسكا تجاربها

محفوفة بالجبال دون عمري آكاد ما ترتقي غواربها

قوله تريب بدا آهلة وموحدتين ٥

قوله عمري لعمري ٥

قوله الهوادج ٥

القصب الفارسي

قوله عاش مائتين واربعين سنة ٥

بن العباد ٥

العز السماء والكاد الاس

الغوارب الروس والاعالي

يانس

قوله فوزت اي ركبت المفاوز ٥

قوله محفوفة يعني مراكبها والمنقل طريق من الجبل

الفيح الواحد رسول العرب والتدرفة رسول العجم ٥

الانصاري ٥

يأنس فيها صوت النهام اذا جاوبها بالعشي فاصبحا

ساقت اليها الأنساب جند بني الأجرار فرسانها مواكبها

وفوزت بالبغال توسق بالجنب وتسعى بها توالبها

جمع تولب وهو ولد الحمار

حتى رآها الأقوال من طرف المنقل محضرة كتائبها

يوم تنادون آل تبر تبر والكيسوم لا يعلجن ظهارتها

فكان يوم باقي الحديث وزالت امة ثابت مرابتها

وذلك النبع بالزوراء والايام خون جم عجائبها

تعد بني شبع نخاورة قد اطمأنت بها مرازبها

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة لهم وانشدني ابو زيد برواية لي عن المفضل الضبي قوله يوم تنادون آل تبر تبر والكيسوم وهذا الذي عني سطيح بقوله لبيه ايرم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم أحدا باليمن والذي عني شق بقوله غلام ليس بذي ولا مدن يخرج من بيت ذي يزن

ذكر ما انتهى اليه أمر الفرس باليمن

قال ابن اسحق فاقام وهرز والفرس باليمن فمن بقية ذلك الجيش من الفرس الابناء والذين باليمن اليوم وكان

بالیمن ص

ملك الحبشة فيما بين أن دخلها أرياط إلى أن قتلت الفرس مسروق ابن أبرهة وأخرجت الحبشة اثنتين وسبعين سنة توارث ذلك منهم أربعة أرياط ثم أبرهة ثم يكسوم بن أبرهة ثم مسروق ابن أبرهة قال ابن هشام ثم مات وتغرز فأمر كسرى ابنه المرزبان بن وتغرز على اليمن ثم مات المرزبان فأمر كسرى ابنه التينجان بن المرزبان على اليمن ثم مات التينجان فأمر كسرى ابن التينجان على اليمن ثم عزله وأمر

باذان ص
اسلم

باذان فلم يزل عليها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فبلغني عن الزهري أنه قال كتب كسرى إلى باذان إنه بلغني أن رجلا من قريش خرج بمكة يزعم أنه نبي فسر اليه فاستتبه فإن تاب وإلا فابعث الي برأسه فبعث باذان بكتاب كسرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد وعدني أن يقتل كسرى في يوم كذا من شهر كذا فلما أتى باذان الكتاب توقف لينظر وقال إن كان نبيا فسيكون ما قال فقتل الله كسرى في اليوم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام على يدي شيرويه وبه

قال ص
شيرويه

وكسرى إذ تقسمه بنوه ... بأسياف كما اقتسم اللحام

تحضت

وكان أبو قتيل قد أراد الطلب بثأر وأتى ذا الكلاعة فاستقسم بالأزلام عنده فخرج السهم بهمته عن ذلك فقال هذه الأبيات ○ ومن الناس من يجعلها آمرأة القيس بن حجر الكندي فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي فهدمه قال ابن إسحق وكانت فلس لطيء ومن يليها بجبلي طيء بين سلمى وأجإ قال ابن هشام فحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليها علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فهدمها فوجد فيها سيفين يقال لأحدهما الرسوب وللآخر المخذم فأتى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبهما له فهما سيفا علي رضوان الله عليه قال ابن إسحق وكان لجهير وأهل اليمن نبت يصنع به يقال له ريتام قال ابن هشام وقد ذكر حديثه فيما مضى قال ابن إسحق وكانت رضاء بقيا لبني ربيعة ابن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم وهي التي يقول المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد حين هدمها في الإسلام

ولقد شددت على رضاء شدة ... فتركتها قفرا بقاع أسحما

قال ابن هشام قوله فتركتها قفرا بقاع أسحما عن رجل من بني سعد وبقال إن المستوغر عمر ثلثمائة سنة وثلاثين سنة وكان أطول مضر كلها عمرا وهو الذي يقول ولقد سئمت من الحياة وطولها ... وعمرت من عدد السنين مئينا

تجعلها

فلس
سلس

يصنع
ريتام ص
بالراء

يمن

7

• مائةً جمعتها بعدها مائتان إلى • وازددتُ من عدد الشهور سنينا •
• هل ما بقي إلا كما قد فاتنا • يومٌ نُسرُّ وليلةٌ نتحدّثُ •

قال وبعض الناس يرويه هذه الأبيات لزهير ابن جناب الكلبي قال ابن اسحق وكان ذو الكعبات لبكر وتغلب ابني وائل وإياد بسنداد ولم يقولوا أعشى بني قيس بن ثعلبة • بين الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الكعبات من سنداد • قال ابن هشام وهذا البيت للأسود بن جعفر الزهلي ثم النهشلي ثم أحد بني دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم في قصيدة له وانشد بيه له أبو محمد خلف الأحمر •

• أهل الخورنق والسدير وبارق • والبيت ذي الشرفات من سنداد •

أمر البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي

قال ابن إسحق والبحيرة فهي بنت السائبة والسائبة الناقة إذا أنتجت بين عشر إناث ليس بينهن ذكر سيبت فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف فما نتجت بعد ذلك من أنثى شقت أذنها ثم خلي سبيلها مع أمها فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف كما فعل بأمها فهي البحيرة بنت السائبة • والوصيلة الشاة إذا أنامت عشر إناث متتابعات

في خمسة أبطن ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة قالوا قد وصلت وكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون إناثهم إلا أن يموت منها شيء فيشتركون في أكله ذكورهم وإناثهم قال ابن هشام ويروى وكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون بناتهم قال ابن إسحق والحامي الفحل إذا أنتج له عشر إناث متتابعات ليس بينهن ذكر حمي ظهره فلم يركب وكم يجز وبره وخلي في إبله يضرب فيها لا ينتفع منه بغير ذلك قال ابن هشام هذا عند العرب على غير هذا الوجه الذي هي عليه عندهم على ما قال ابن إسحق فالبحيرة عندهم الناقة تشق أذنها فلا يركب ظهرها ولا يجز وبرها ولا يشرب لبنها إلا ضيف أو يتصدق ببرها وتحل لآلهتهم وتراد آخرون إذا أدركها كما ذكر لم يركبها • والسائبة التي يندر الرجل أن يسيبها إن برأ من مرضه او إن أصاب أمرا يطلبه فكان ذلك اصاب ناقة من إبله أو جملا لبعض آلهتهم فسابت فرعت لا ينتفع بها • والوصيلة التي تلد اثنتين في كل بطن فيجعل صاحبها لآلهته الإناث منها ولنفسه الذكور فتلد اثنتها ومعها ذكر في بطن فيقولون وصلت أخاها فيسيب أخوها معها فلا ينتفع به قال ابن هشام حدثني به يونس النحوي وغيره وركب بعض ما لم يرو بعض قال ابن إسحق فلما بعث الله تبارك وتعالى

رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم أنزل عليهما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة
ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون ۝ وأنزل
الله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن
تكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم ۝ وأنزل عليه قل أرأيتم
ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون
۝ وأنزل عليه من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين
أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن
افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ۝
قال ابن هشام وقال تميم ابن أبي مقبل أحد بني عامر بن صعصعة ۝
• فيه من الأخرج المرتاع قرقرة • هذه الدار في وسط اللجة البحر •
وهذا البيت في قصيدة له وقال الشاعر وهو
• حول النصائل في شريف حقة • والحاميات ظهورها والسيب •
وجمع وصيلة وصائل ووصل وجمع بحيرة بحائر وبحر وجمع سائبة السوائب
وجمع وجام الأكثر جوام ۝ عدنا إلى سياقة النسب
قال ابن إسحق وخزاعة تقول نحن بنو عمرو بن عامر من اليمن
علم الله أسدى

قال

قال وكانت باليمن فيما يزعم أهل اليمن نار تحاكم بينهم فيما يختلفون فيه تأكل
الظالم ولا تضر المظلوم فخرج قومه بأوثانهم وما يفترون به في دينهم وخرج
الحبران بمصاحفهما في أعناقهما مستعلين بها حتى قعدوا للنار عند مخرجها الذي كانوا يخرج
منه فخرجت النار إليهم فلما أقبلت نحوهم جاذوا عنها وهابوها فلم تر بهم من خصمهم
من الناس وأمروهم بالصبر لها فصبروا لها حتى غشيتهم فأكلت الأوثان
وما قربوا منها ومن حمل ذلك من رجال حمير وخرج الحبران بمصاحفهما في
أعناقهما لا تعرف حيا منهما لم تضرهما فأضعفت عند ذلك حمير على دينها فمن هنالك
وعن ذلك كان أصل اليهودية باليمن قال ابن إسحق وقد حدثني محدث
أن الحبرين ومن خرج من حمير إنما اتبعوا النار ليردوها فقالوا من ردها
فهو أولى بالحق فلما رأوها كادت حمير بأوثانها لترد وها فدنت منهم لتأكلهم فجاذوا
عنها ولم يستطيعوا أن يردوها ودنا منها الحبران بعد ذلك وجعلا يتلوان
التوراة ويتكلمان حتى ردتها إلى المخرج الذي خرجت منه فأضعفت عند ذلك
حمير على دينها فالله أعلم أي ذلك كان قال ابن إسحق وكان يقام بين
لهم يعظونه وينهرون عنه ويكلمون منه إذا كانوا على شركهم فقال الحبران
لشيعانا هو شيطان يفتنهم فحال بينهم وبينه قال فيشانكما به فاستخرجا منه فتى

• مَيْتُكُمْ فَخَبِّرُونَا وَحَيُّكُمْ رَهْبٌ عَلَيْنَا وَكُلُّكُمْ أَرْبَابٌ •

وقوله تُبَّاب تُبَّاب رأس بلغة حِمْيَر قال ابن هشام وتُبَّيّ لقب لِتُبَّاب قال ابن اسحق فلما نزل عمرو ابن تُبَّان اليمن مُنِيَ منه النوم وسُلِّط عليه السهر فلما جهدوه ذلك سأل الأطباء والكهان والعرافين عما به فقال له قائل منهم إنه ولله ما قتل رجل قط أخاه أو ذا رحم بغيا على مثل ما قتلت أخاك عليه إلا ذهب نومه وسُلِّط عليه السهر فلما قيل له ذلك جعل يقتل كل من أمر بقتل أخيه حسان من أشراف اليمن حتى خلص إلى ذي رُعَيْن فقال له ذو رُعَيْن إن لي عندك براءة فقال وما هي قال الكتاب الذي دفعته إليك فأخرجه فإذا فيه البيتان فتركه وقال أنه قد نصح وهلك عمرو فمر أمر حِمْيَر عند ذلك وتفرقوا

وثوب لخشية ذي شناتر على ملك اليمن

وثوب عليهم رجل من حِمْيَر لم يكن من بيوت المملكة يقال له الخشية ينوف ذو شناتر فقتل خيارهم وعبث ببيوت أهل المملكة منهم فقال قائل من حِمْيَر

• تُقَتِّلُ أبناءها وتنفي سراتها وتبني بأيديها لها الذل حِمْيَر •
• تُلاقي دنايا بطيش حلومها وما ضيعت من دينها فهو أكبر •

هذا الموجود

قال ابن دريد المعروف لخشية بغير نون ماخوذ من اللخ وهو استرخاء اللحم

بعد هذا يسمو تبان بثوبه على اخيه وقتله

بعد عم أهل اليمن كلبا أسود فذكاه ثم هلما ذلك البيت فبقيا به اليوم كما ذكر لي بها آثار الدماء التي كانت تُشرَف عليه

ملك ابنه حسان بن تبان وقتل عمرو وأخيه له

فلما ملك ابنه حسان بن تبان أسعد أبو كرب سار بأهل اليمن يريد أن يطأ بهم أرض العرب وأرض الأعاجم حتى إذا كان ببعض أرض العراق قال ابن هشام بالنجير فيما ذكر لي بعض أهل العلم كرهت حِمْيَر وقبائل اليمن السير معه وأرادوا الرجعة إلى بلادهم وأهليهم وكلموا أناسا له يقال له عمرو وكان معه في حبشه فقالوا له اقتل أخاك حسان وتملك علينا ونرجع بنا إلى بلادنا فأجابهم فاجتمعوا على ذلك إلا ذا رُعَيْن الحِمْيَري فإنه نهاه عن ذلك فلم يقبل منه فقال ذو رُعَيْن

• ألا من لِيَشْتَري سَهَرًا بنومٍ سعيدٌ من يَلِيتُ قرير عَيْن •
• فإما حِمْيَرٌ غدرت وخانت فعذرة إلا لِيَ لِذي رُعَيْن •

ثم لبتهما في رُقعة وختم عليها ثم أتى بها عمرا فقال له ضع لي هذا الكتاب عندك فجعل ثم قتل عمرو أخاه حسان ورجع من معه إلى اليمن فقال رجل من حِمْيَر

• لله عينا الذي يرى مثل حسان قتيلا في سالف الأحقاب •
• قتلته المقاول الخشبية الحبس غداة قالوا لتبا لتبا •

عمرو هذا يسمو تبان بثوبه على اخيه وقتله

قوله لله أبوه معنى لله قال سيبويه يقولون لله أبوك يعملون لله أبوك كلام العرب فيه الرفع والنصب

عليها ص
أي الصحيفة

أي الملوك

أي الرجوع الراجع

يتبع

• كذلك الغرور قبل ذاك بظلمها وإسرافها تأتي الشرور فتخسر •

وكان الخيعة أمرًا فاسقًا يعمل عمل قوم لوط فكان يرسل إلى الغلمان من
أبناء الملوك فيقع عليه في مشربة له قد صنعها لذلك ليلًا لئلا يعلم ذلك بعد ذلك ثم يطلع
من مشربته تلك إلى حرسه ومن حضر من جنده قد أخذ مسواكًا فجعله في
فيه ليوهمهم أنه قد فرغ منه حتى بعث إلى زرعة ذي نواس بن تبان أسعد
أخي حسان وكان صبيًا صغيرًا حين قتل حسان ثم شب غلامًا جميلًا
وسيمًا ذا هيئة وعقل فلما أتاه رسول عرف ما يريد به فأخذ سكينًا
حديدًا لطيفًا فخبأه بين قدميه ونعليه ثم أتاه فلما خلى معه وثب إليه فواثبه ذو نواس
فوجأه حتى قتله ثم جز رأسه فوضعه في الكوة التي كان يشرف منها ووضع
مسواكه في فيه ثم خرج على الناس فقالوا له ذا نواس • أرطب أم يابس •
فقال بل نخاس • إستر طبان ذو نواس • إستر طبان رأبا بس •
فنظروا إلى الكوة فإذا رأس الخيعة مقطوع فخرجوا في إثر ذي نواس حتى أدركوه
فقالوا ما ينبغي أن يملكنا غيرك إذ أرحتنا من هذا الخبيث • ملك
ذي نواس فملكوه واجتمعت عليه حمير وقبائل اليمن فكان آخر
ملوك حمير وتسمى يوسف فأقام في ملكه زمانًا وبنجران بقايا من أهل دين

عيسى بن مريم على الإنجيل أهل فضل واستقامة من أهل دينهم لهم رأس يقال
له عبد الله ابن الثامر وكان موقع أصل ذلك الدين بنجران وهي بأوسط أهل العرب
في ذلك الزمان وأهلها وسائر العرب كلها أهل أوثان يعبدونها أشر حال أمن
بقايا أهل ذلك الدين يقال له فيميون وقع بين أظهرهم فحملهم عليه فداوا به

إبتداء وقوع النصرانية بنجران

ابن إسحق حدثني المغيرة بن أبي بردة مولى الأخنس عن وهب بن منبه اليماني
أنه حدثهم أن موقع ذلك الدين بنجران أن رجلًا من بقايا أهل دين عيسى بن
مريم عليه السلام يقال له فيميون وكان رجلًا صالحًا مجتهدًا زاهدًا في الدنيا
مجاب الدعوة وكان سائحًا ينزل القرى لا يعرف بقرية إلا خرج منها إلى قرية
لا يعرف بها وكان يرتاح كل أربعين يومًا وكان بناءً يعمل الطين وكان
يعظم الأحد إذا كان يوم الأحد لم يعمل فيه شيئًا وخرج إلى فلاة من الأرض فصلى
بها حتى يمسي فكان وكان في قرية من قرى الشام يعمل عمله ذلك مستخفيًا
فغطن الشيطان به رجل من أهلها يقال له صالح فأتاه صالح حتى كبته شيئًا كان
قبله فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج منه في يوم الأحد
إلى فلاة من الأرض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح وفيميون لا يدري فجلس

صالح منه منظر العين مستخفيا منه لا يحب ان يعلم بمكانه وقام فيميون يصلي
فبينما هو يصلي إذ أقبل نحوه التنين ذات الرؤوس السبعة فلما رآها فيميون
دعا عليها فماتت ورآها صالح ولم يدر ما اصابها فمضى فيه فعيل عوله فصرخ
يا فيميون التنين قد اقبل نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى فرغ منها
وأمسى فانصرف وعرف أنه قد عرف وعرف صالح أنه قد رأى مكانه فقال له يا فيميون
تعلم والله أني ما أحببت شيئا قط حتى وقد أردت صحبتك والكينونة معك
حيث كنت قال ما شئت أمري كما ترى فان علمت أنك تقوى عليه فنعم
فلزمه صالح وقد كان اهل القرية يقطنون لشانه وكان اذا فاجأه العبد به
الضر دعا له فعيشني واذا دعي الى احد به ضر لم يأته وكان لرجل من اهل
القرية ابن ضرير فسأل عن شأن فيميون فقيل له انه لا يأتي احدا دعاه ولكنه
رجل معجل للناس البنيان بالأجر فعمد الرجل الى ابنه ذلك فوضعه في حجرته
وألقى عليه ثوبا ثم جاءه فقال له يا فيميون اني قد اردت ان اعمل في بيتي عملا
فانطلق معي اليه حتى تنظر اليه فأشار بكل عليه فانطلق معه حتى دخل حجرته
ثم قال له ما تريد ان تعمل من بنيانك هذا قال كذا وكذا ثم انقشط الرجل الثوب
عن الصبي وقال يا فيميون عبد من عباد الله اصابه ما ترى فادع الله له

فدعا له

يعني بالرؤوس هنا العروق التي على رأسها

التنين

فنهض

فشفي

قال

فدعا له فيميون فقام الصبي ليس به بأس وعرف فيميون أنه قد عرف فخرج من
القرية واتبعه صالح فبينما هو يمشي في بعض الشام اذ مر بشجرة عظيمة فناداه
منها رجل فقال أفيميون قال نعم قال ما زلت انظرك وأقول متى هو
يجيء حتى سمعت صوتك فعرفت أنك هو فابشر حتى تقوم علي فاني مت الآن
قال فمات وقام عليه حتى واراه ثم انصرف وتبعه صالح حتى وطيء بعض ارض
العرب فغدوا عليها فاختطفتها سيارة من بعض العرب فخرجوا بها حتى باعوها
بنجران وأهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة طويلة بين اظهرهم
لها عيد كل سنة اذا كان ذلك العيد علقوا عليها كل ثوب حسن وجدوه
وحلي النساء ثم خرجوا اليها فعكفوا عليها يوما فاتبع فيميون رجل من
أشرافهم واتبع صالحا آخر فكان فيميون اذا قام من الليل في بيت له أسكنه
اياه سيدوه يصلي استنار له البيت نورا حتى يصبح من غير سراج فرأى
ذلك سيدوه فأعجبه ما يرى منه فسأله عن دينه فاخبره وقال له فيميون انا انتم
في باطل ان هذه النخلة لا تضر ولا تنفع ولو دعوت عليها الهي الذي اعبده أهلكها
وهو الله وحده لا شريك له قال له سيدوه فافعل فانك ان فعلت دخلنا
في دينك وتركنا ما نحن عليه قال فقام فيميون فتطهر وصلى ركعتين

فبينا

اي العرب

اي الذي يسيرون بالتجارة

يتهجد

ثم دعا الله عليها فأرسل الله عز وجل ربحا فجعفتها من أصلها فألقتها فاتبعه
عند ذلك أهل نجران على دينه فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم ثم دخلت
عليهم الأحداث التي دخلت على أهل دينهم بكل ارض فمن هنالك كانت
النصرانية بنجران في ارض العرب قال ابن اسحق فهذا حديث وهب
بن منبه عن أهل نجران أمر عبد الله بن الثامر وقصة أصحاب
الأخدود ○ قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب
القرظي وحدثني ايضا بعض اهل نجران عن أهلها أن اهل نجران كانوا اهل
شرك يعبدون الاوثان وكان في قرية من قراها قريبا من نجران ونجران
القرية العظمى التي اليها جماع اهل تلك البلاد ساحر يعلم غلمان اهل نجران
السحر فلما تنزها فيميثون ولم يسمعوا لي باسمه الذي يسمّاه به ابن منبه قالوا ارجل
نزلها ابتغي خيمة بين نجران وبين تلك القرية التي بها الساحر فجعل اهل نجران
يبعثون غلمانهم الى ذلك الساحر يعلمهم السحر فبعث الثامر ابنه عبد الله
ابن الثامر مع غلمان اهل نجران وكان اذا مر بصاحب الخيمة اعجبه ما يرى من
من صلاته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى أسلم فوحد الله وعبده وجعل
يسأله عن شرايع الاسلام حتى اذا فقه فيه جعل يسأله عن الاسم الاعظم وكان

عنه ص

يعلمه فكتمه اياه وقال له يا ابن أخي إنك لن تحمله أخشى ضعفك والثاير
ابو عبد الله انظن الا أن ابنه يختلف الى الساحر كما يختلف الغلمان فلما راى عبد الله
ان صاحبه قد ضن به عنه وتخوف ضعفه فيه عمد الى قداح فجمعها ثم لم يبق
لله اسما يعلمه الا كتبه في قدح لكل اسم قدح حتى اذا أحصاها أوقد لها نارا ثم جعل
يقذفها فيها قدحا قدحا حتى اذا مر بالاسم الاعظم قذف فيها بقدحه فوثب القدح
حتى خرج منها لم تضره شيئا فأخذه ثم أتى صاحبه فاخبره أنه قد علم الاسم الذي
كتمه فقال وما هو قال هو كذا وكذا قال وكيف علمته فاخبره بما صنع قال
أي ابن أخي قد أصبته فأمسك على نفسك وما اظن أن تفعل فجعل عبد الله ابن الثامر
اذا دخل نجران لم يلق احدا به ضر الا قال له يا عبد الله أتوحد الله وتدخل
في ديني وأدعو الله فيعافيك مما انت فيه من البلاء فيقول نعم فيوحد الله
ويسلم ويدعو له فيشفى حتى لم يبق بنجران أحد به ضر الا أتاه فاتبعه على أمره
ودعا له فعوفي حتى رفع شأنه الى ملك نجران فدعاه فقال له افسدت علي
أهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي لأمثلن بك قال لا تعجل علي ذلك
قال فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيطرح على رأسه فيقع الى
الارض لين به باس وجعل يعث به الى مياه نجران بحور لا يقع فيها شيء الا

لأمثلن
ورد كما اسنى
محررا المشهور

هلك فيلقى فيها فيهلك فيخرج ليس به بأس فلما غلبه قال له عبد الله ابن
الثامر إنك والله لا تقدر على قتلي حتى يؤجل الله فقوم بما أمنت به فإنك إن فعلت
ذلك سلطت علي فقتلتني قال فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة
عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصي في يده فشجه شجة غير كبيرة فقتله وهلك الملك
مكانه واستجمع أهل نجران على دين عبد الله ابن الثامر وكان على ما جاء به
عيسى ابن مريم من الإنجيل وحكمه ثم اصابهم ما أصاب أهل دينهم من الأحداث
فمن هنالك كان أصل النصرانية بنجران قال ابن إسحق فيما حدثني
محمد بن كعب القرظي وبعض أهل نجران عن عبد الله ابن الثامر فالله أعلم
أي ذلك كان أمر الأخدود فسار اليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم
الى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخد لهم الأخدود فحرق
بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل منهم فريقا بين عشرين الفا ففي
ذي نواس وجنوده ذلك أنزل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم قتل
أصحاب الأخدود النار ذات الوقود إذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون
بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد قال ابن
هشام الأخدود الحفر المستطيل في الأرض كالخندق ونحوه والجمع

اخاديد قال ذو الرمة واسمه غيلان بن عقبة أحد بني عدي بن
عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر

من العرافية اللاتي تحمل بها بين الفلاة وبين النخل أخدود

يعني جدولا وهذا البيت في قصيدة له وتقال لأثر السيف والسكين في الجلد
وأثر السوط ونحوه اخدود وجمعه اخاديد قال ابن إسحق ويقال كان
فيمن قتل ذو نواس عبد الله بن الثامر تراسهم وإمامهم حدثني عبد الله بن
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه حدث أن رجلا من أهل نجران في
زمان عمر بن الخطاب حفر خربة من خرب نجران لبعض حاجته
فوجد اعبد اسه بن الثامر تحت دفن منها قاعدا واضعا يده على ضربة في
رأسه مسكا عليها بيده فاذا أخرت يده عنها تثعبت دما واذا أرسلت
يده رد ها عليها فامسك دمها في يده خاتم مكتوب فيه بربي الله فكتب
فيه الى عمر بن الخطاب يخبره بأمره فكتب اليهم عمر أن أقروه على حاله ورد وا
عليه الوفد الذي كان عليه ففعلوا أمر ذو نواس ذي
ثعلبان وابنداء ملك الحبشة وذكر أرياط المستولي على
اليمن قال ابن إسحق وأقبلت منهم رجل من سبأ يقال

تثعبت
ثعلبان
ذو نواس قبيلة من اليمن من الاسد

لَهُ دوس ذو ثعلبان على فرس له فسلك الرمل فأعجزهم فمضى على وجهه ذلك
حتى أتى قيصر صاحب الروم فاستنصره على ذي نواس وخبروه
بالذي منهم فقال له بعدت بلادكم منا ولكني سأكتب لكم الى ملك الحبشة
فانه على هذا الدين وهو اقرب الى بلادكم فكتب اليه يأمره بنصرهم والطلب
بثأرهم فقدم دوس على النجاشي بكتاب قيصر فبعث معه سبعين الفا من
الحبشة وامّر عليهم رجلا منهم يقال له أرياط ومعه في جنوده أبرهة الاشرم
فركب أرياط البحر حتى نزل بساحل اليمن ومعه دوس وسار اليه ذو نواس
في حمير ومن أطاعه من قبايل اليمن فلما التقوا انهزم ذو نواس واصحابه فلما
رأى ذو نواس ما نزل به وبقومه وجه فرسه في البحر ثم ضربه فدخل به
فخاض به ضحضاح البحر حتى أفضى به الى عُمْق فاقتحم فيه فكان آخر العهد
به ودخل أرياط اليمن فملكها فقال رجل من اهل اليمن
وهو يذكر ما ساق اليهم دوس من أمر الحبشة
لا كدوس ولا كأعلاق رحلة ... فهي مثل باليمن الى هذا اليوم وقال ذو جدن الحميري
هَنيئًا لَكَ الدمع ما فاتا ... لا تهلكي أسفا في إثر من ماتا
أتجعل تبّعًا راعيًا ولا أنذر ... وتجعل أسلحيًا بني الناس أبانا

اسم قصر

يلبنون يقيمون الموضع على المثناة من تحت

ويلبنون وسلحين وعُمدان من حصون اليمن التي هدمها أرياط ولم يكن في
الناس مثلها وقال ذو جدن ايضا

دعيني لا أبا لكِ لستِ تطيقي ... لحاكِ الله قد أنرفتِ رنيقي
لدى عزف القيان اذا انتشينا ... واذ نسقى من الخمر الرحيق
وشرب الخمر ليس علي عارًا ... اذا لم يشكني منها رفيقي
فإن الموت رأيته ذاقه ... ولو شرب الشفاء مع النشوق
ولا أمترهب في أسطوان ... بناطح جذره بيض الأنوق
وعُمدان الذي حدثت عنه ... بنو مسيمكان في رأس بيقي
منهمة وأسفله دروب ... وحزم الرجل اللبق الرليق
مصاليح التليط تلوح فيه ... اذا بهمي كتوماض البروق
ونخلته التي غرست اليه ... بكاد النبع ينضح بالعذوق
فاضحى بعد جدته رمادًا ... وغير حسنه لهب الحريق
وأسلم ذو نواس مستكينًا ... وخلد قومه ضنك المضيق

وقال اسد الذبيانية الثعلبي في ذلك وقال ابن هشام الذبيانية امه واسمه
ربيعة بن عبد الليل بن سالم بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي

الطيب الخمر

ذو جدن

لَعَمْرُكَ مَا لِلْفَتَى مِنْ مَفَرّ ... مَعَ الْمَوْتِ بِالْجَفْرِ وَالْكِبْرِ

لَعَمْرُكَ مَا لِابْنِ لَهُ مِنْ وَزَرّ ... وَمَا لِلْفَتَى صَخْرَةٌ (أي نجاة)

أَبَعْدَ قَبَائِلَ مِنْ حِمْيَرٍ ... أُبِيدُوا (أي ملكها) وَأَصْحَابَ الْعَبْرَةِ (الداهية)

بِأَلْفِ أُلُوفٍ وَحَرَّابَةٍ ... كَمِثْلِ السَّمَاءِ قَبِيلَ الْمَطَرْ

يُصِمُّ صِيَاحُهُمُ (أصحاب الحرب) الْمُعْقِبَاتُ ... يَنُفْنَ مِنَ قَائِلُوا بِالذَّفَرْ (المعقبات الخيل الغائرة التي تعقب على البيوت له)

تَعَالَى مِثْلَ عَدِيدِ التُّرَابِ ... تَئِبُّ مِنْهُمْ رِطَابُ الشَّجَرْ (رطاب ناعمة الجنب الرائحة السديد)

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي في شيء كان بينه وبين قيس بن مكشوح المرادي فبلغه أنه يتوعده فقال يذكر حمير وعزها وما زال من ملكها عنها ○

أَتُوعِدُنِي كَأَنَّكَ ذُو رُعَيْنٍ ... بِأَفْضَلِ عِيشَةٍ أَوْ ذُو فُوَاسِ

وَكَأَيِّنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ نَعِيمٍ ... وَمُلْكٍ ثَابِتٍ فِي النَّاسِ رَاسِي

قَدِيمٍ عَهْدُهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ ... عَظِيمٍ قَاهِرٍ لِلْجَبَرُوتِ قَاسِي

فَأَمْسَى أَهْلُهُ بَادُوا وَأَمْسَى ... يُحَوَّلُ بَيْنَ أَنْيَاسٍ فِي أَنَاسِ (من النشاة وهي الشدة)

قال ابن هشام زبيد بن سلمة بن مازن بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ○ ويقال زبيد بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة

ويقال

ويقال زبيد بن صعب ومراد يحابر بن مذحج قال ابن هشام وحدثني أبو عبيدة قال كتب عمر بن الخطاب إلى سلمان بن ربيعة الباهلي وباهلة بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان وهو بأرمينية يأمره أن يفضل أصحاب الخيل العراب على أصحاب الخيل المقارف في العطاء فعرض الخيل فمر به فرس عمرو ابن معدي كرب فقال له سلمان فرسك هذا مقرف فغضب عمرو وقال هجين عرف هجينا مثله فوثب إليه فقبض فتغلغل فقال عمرو هذه الأبيات قال ابن هشام فهذا الذي عنى سطيح الكاهن بقوله ليهبطن أرضكم الحبش ○ فلم يلبث ما بين أن بعث إلى جرش ○ والذي عنى شق الكاهن بقوله ليزلن أرضكم السودان فليغلبن على كل طفلة البنان ○ وليملكن ما بين أبين إلى نجران ○

غلب أبرهة الأشرم على أمر اليمن وقتل أرياط

قال ابن إسحق فأقام أرياط باليمن سنين في سلطانه ذلك ثم نازعه في أمر الحبشة باليمن أبرهة الحبشي حتى تفرقت الحبشة عليهما فانحاز إلى كل واحد منهما طائفة منهم ثم سار أحدهما إلى الآخر فلما تقارب الناس أرسل أبرهة إلى أرياط إنك لا تصنع بأن تلقى الحبشة بعضها ببعض

وأقام

بأرضكم

حتى تغنيها شيئا فأبرز لي وأبرز لك فأتيا أصاب صاحبه انصرف اليه جنده
فأرسل اليه أن ارتاط أنصفت فخرج اليه أبرهة وكان رجلا قصيرا الجسم وكان
ذا دين في النصرانية وخرج اليه أرتاط وكان رجلا جميلا عظيما طويلا وفي
يده حربة له وخلف أبرهة غلام له يقال له عتودة يمشي خلفه وفي يد عتودة
الحربة فضرب أبرهة يريد يافوخه فوقعت الحربة على جبهة أبرهة فشرمت
حاجبه وانفه وعينه وشفته فلذلك سمي أبرهة الاشرم وحمل عتودة على
أرتاط من خلفه أبرهة فقتله وانصرف جند أرتاط الى أبرهة فاجتمعت
عليه الحبشة باليمن ووددي أبرهة أرتاط فلما بلغ ذلك النجاشي غضب
غضبا شديدا وقال علي علي بابريقي فقتله بغير امري ثم حلف لا يدع
أبرهة حتى يطأ بلاده ويجز ناصيته فحلق أبرهة رأسه وملأ حريرا با
من تراب اليمن ثم بعث به الى النجاشي ثم كتب اليه ايها الملك انا كنا
أرتاط عبدك وانا عبدك اختلفنا في امرك وكل طاعنة لك الا اني كنت
اقوى على أمر الحبشة واضبط لها واسوس منه وقد حلفت برأسي كله
حين بلغني قسم الملك وبعثت اليه بجراب تراب من أرضي ليضعه
تحت قدميه فيبر قسمه في فلما انتهى ذلك الى النجاشي رضي عنه وكتب

اليه أن انثبت بارض اليمن حتى يأتيك أمري فأقام أبرهة باليمن ○

أمر الفيل وقصة النساءة

ثم ان أبرهة بنى القليس بصنعاء
فبنى كنيسة لم ير مثلها في زمانها بشيء من الارض ثم كتب الى النجاشي اني قد بنيت
لك ايها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست منتهيا حتى اصرف
اليها حج العرب فلما تحدث العرب بكتاب أبرهة ذلك الى النجاشي غضب
رجل من النساءة أحد بني فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحرث بن
مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ○ والنساءة الذين
كانوا ينسؤون الشهور على العرب في الجاهلية فيحلون الشهر من اشهر
الحرم ويحرمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون ذلك الشهر
فيه أنزل الله تبارك وتعالى انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين
كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم
الله قال ابن هشام ليواطئوا ليوافقوا المواطأة الموافقة تقول
العرب واطأتك على هذا الامر اي وافقتك والايطاء في الشعر الموافقة وهو
اتفاق القافيتين من لفظ واحد وجنس واحد نحو قول العجاج وأسم
العجاج عبد الله بن رؤبة احد بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر

القليس

القليس كنيسة كانت بصنعاء الحبشة ○

بن أدد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار • في أثر عاد الأولين المرسل •

المعروف في هذا الرجز في الخليج المرحل وهو المهمل الذي لا يحسنه شيء ن

ثم قال مدّ الخليج في الخليج المرسل • وهذان البيتان في أرجوزة له • قال ابن اسحق وكان اول من نسأ الشهور على العرب فاحلّ منها ما أحلّ وحرمت منها ما حرم القلمس وهو حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن كنانة بن خزيمة ثم قام بعده علي ذلك ابنه عباد بن حذيفة ثم قام بعد عباد قلع بن عباد ثم قام بعد قلع أمية بن قلع ثم قام بعد أمية عوف ابن امية ثم قام بعد عوف ابو ثمامة جنادة بن عوف وكان آخرهم وعليه قام الاسلام وكانت العرب اذا مرّت من حجها اجتمعت اليه فحرم الاشهر الحرم الاربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فاذا اراد أن يحل منها شيئا أحل المحرم فاحلّه وحرم مكانه صفرا فحرموا ما احلّ الله وأحلوا ما حرم الله علوا الاربعة الاشهر الحرم فاذا أرادوا الصدر قام فيهم فقال اللهم اني قد احللت احد الصفرين الصفر الاول ونسأت الاخر للعام المقبل فقال في ذلك عميد بن قليس جذل الطعان احد بني فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة يفخر بالنسأة

• لقد علمت معدّ أن قومي كرام الناس إن لهم كراما •

رجب وذا القعدة وذا الحجة والمحرم مر

ج مر جدك

علي العرب مر

الجوهري الحدل بالكسر

18

• فأيّ الناس غالوا بوتر • وأيّ الناس لم تحلل حراما •
• ألسنا الناسئين على معدّ • شهور الحل نجعلها حراما •

قال ابن هشام اول الاشهر الحرم المحرم قال ابن اسحق فخرج الكناني حتى أتى القلمس فقعد فيها قال ابن هشام يعني أحدث فيها قال ابن اسحق ثم خرج فلحق بأرضه فأخبر بذلك أبرهة فقال من صنع هذا فقيل صنعه رجل من اهل هذا البيت الذي تحج العرب اليه بمكة لما سمع قولكم أصرف اليه حج العرب غضب فيها فقعد فيها اي إنها ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك أبرهة وحلف ليسيرنّ الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشة فتهيأت وتجهزت ثم سار وخرج معه بالفيل وسمعت بذلك العرب فاعظموه وفظعوا به ورأوا جهاده حقا عليهم حين سمعوا بانه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام فخرج اليه رجل كان من أشراف اهل اليمن وملوكهم يقال له ذو نفر فدعا قومه ومن اجابه من سائر العرب الى حرب أبرهة وجهاده عن بيت الله وما يريد من هدمه واخرابه فاجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نفر واصحابه وأخذ له ذو نفر فأتي به أسيرا فلما اراد قتله قال له ذو نفر ايها الملك لا تقتلني فانه عسى ان يكون بقائي معك خيرا لك من قتلي

القلمس حي على وزن العرنس ه قائم الزمان العزيز ه

ا (ا) م

فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق وكان أبرهة رجلاً حليماً ثم مضى أبرهة
على وجهه ذلك يريد ما خرج له حتى إذا كان بأرض خثعم عرض له نفيل
بن حبيب الخثعمي من أكلب بن ربيعة بن عفرس في قبيلي خثعم شهران
وناهس وهما أبنا عفرس بن خلف بن أفتل وهو خثعم ومن تبعه من
قبايل العرب فقاتله فهزمه أبرهة وأخذ له نفيل أسيراً فأتي به فلما هم بقتله
قال له نفيل أيها الملك لا تقتلني فإني دليلك بأرض العرب وهاتان يداي
لك على قبيلي خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعة فخلى سبيله وخرج به معه
يدله حتى مر بالطايف خرج إليه مسعود بن معتب بن مالك بن كعب
بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف في رجال ثقيف • واسم ثقيف قسي
بن النبيت بن منبه بن منصور بن يقدم بن أفصى بن دعمي ابن إياد بن
معد بن عدنان قال أمية بن أبي الصلت الثقفي

• قومي إياد لو أنهم أمم • أو لو أقاموا فتهزل النعم •

• قوم لهم ساحة العراق إذا • ساروا جميعاً والقط والقلم •

وقال أمية أيضاً

• فإما تسألي عني لبينى • وعن نسبي أخبرك اليقينا •

فقاتله

إذا هم

منبه

القط الصحيفة

فانا

• فإنا للنبيت أبي قسي لمنصور بن يقدم الأقدمينا •

قال ابن هشام ثقيف قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور
بن عكرمة بن خصفة بن قيس ابن عيلان بن مضر والبيتان الأولان
والآخران في قصيدتين لأمية قال ابن إسحق فقالوا له أيها الملك
إنما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون ليس عندنا لك خلاف وليس
بيتنا هذا البيت الذي تريد يعنون اللات إنما تريد البيت الذي بمكة ونحن
نبعث معك من يدلك عليه فتجاوز عنهم واللات بيت لهم بالطايف
كانوا يعظمونه نحو تعظيم الكعبة قال ابن هشام أنشدني أبو عبيدة
النحوي لضرار بن الخطاب الفهري

• وفرت ثقيف إلى لاتها • بمنقلب الخايب الخاسر •

وهذا البيت في أبيات له قال ابن إسحق فبعثوا معه أبا رغال
يدله على الطريق إلى مكة فخرج أبرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله المغمس
فلما أنزله به مات أبو رغال هنالك فرجمت قبره العرب فهو القبر الذي
يرجم الناس بالمغمس • فلما نزل أبرهة المغمس بعث رجلاً من الحبشة
يقال له الأسود بن مقصود على خيل له حتى انتهى إلى مكة فساق إليه

اهل مر

أموالك تهامة من قريش وغيرهم واصاب فيها مائتي بعير لعبد المطلب
ابن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيدها فهمت قريش وكنانة وهذيل ومن
كان بذلك الحرم بقتاله ثم عرفوا أنه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك وبعث أبرهة
حناطة الحميري الى مكة وقال له سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفها
ثم قل له إن الملك يقول إني لم آت لحربكم انما جئت لهدم هذا البيت فإن
لم تعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بدمائكم فان هو لم يرد حربي فأتني به فلما
دخل حناطة مكة سأل عن سيد قريش وشريفها فقيل له عبد المطلب
بن هاشم فجاءه فقال له ما أمره به أبرهة فقال له عبد المطلب والله ما نريد
حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابرهيم او كما قال
فان يمنعه منه فهو بيته وحرمه وان يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع
عنه فقال له حناطة فانطلق اليه فانه أمرني أن آتيه بك فانطلق معه عبد المطلب
ومعه بعض بنيه حتى أتى العسكر فسأل عن ذي نفر وكان له صديقا حتى دخل
عليه وهو في محبسه فقال له يا ذا نفر هل عندك من غناء فيما نزل بنا
فقال له ذو نفر وما غناء رجل أسير بيدي ملك ينتظر أن يقتله غدوة او
وعشيا ما عندي غناء في شيء مما نزل بك إلا أن أنيسا سايس الفيل صديق

لي فسأرسل اليه فأوصيه بك وأعظم عليه حقك واسأله ان يستأذن لك على
الملك فتكلمه بما بدا لك ويشفع لك عنده بخير ان قدر على ذلك فقال حسبي فبعث
ذو نفر الى أنيس فقال له إن عبد المطلب سيد قريش وصاحب عين مكة
يطعم الناس بالسهل والوحوش في رؤوس الجبال وقد اصاب له الملك مائتي
بعير فاستأذن له عليه وانفعه عنده بما استطعت قال افعل فكلم أنيس
ابرهة فقال له ايها الملك هذا سيد قريش يأتيك يستأذن عليك وهو صاحب
عين مكة وهو يطعم الناس بالسهل والوحوش في رؤوس الجبال فأذن له عليك
فليكلمك في حاجته قال فأذن له أبرهة وكان عبد المطلب أوسم الناس
واجمله واعظمه فلما رآه أبرهة أجله واكرمه عن أن يجلسه تحته وكره أن
تراه الحبشة يجلسه معه على سرير ملكه فنزل أبرهة عن سريره فجلس
على بساطه وأجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه قل له حاجتك فقال
له ذلك الترجمان فقال حاجتي ان يرد علي الملك مائتي بعير أصابها لي
فلما قال له ذلك قال أبرهة للترجمان قل له قد كنت اعجبتني حين رأيتك ثم قد زهدت
فيك حين كلمتني أتكلمني في مائتي بعير اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين
اباءك قد جئت لهدمه لا تكلمني فيه فقال عبد المطلب إني انا رب الابل وان للبيت

فعل الترجمان

رئاسيمنعه قال فما كان ليمتنع مني قال انت وذاك قال وكان
فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى أبرهة حين بعث اليه حناطة
بعمر بن نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ
سيد بني بكر وخويلد بن واثلة الهذلي وهو يومئذ سيد هذيل فعرضوا
على أبرهة ثلث اموال تهامة على أن يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم فالله
أعلم اكان ذلك أم لا فرد أبرهة على عبد المطلب الابل التي اصاب له فلما
انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج
من مكة والتحرز في شعف الجبال والشعاب تخوفا عليهم معرة الجيش ثم قام
عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله
ويستنصرونه على أبرهة وجنده فقال عبد المطلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة

لاهم ان العبد يمنع رحله ... فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم ... عدوا محالك
من زيادة عن الواقدي
ان كنت تاركهم وقبلتنا ... فامر تباركت الك
فانصر على آل الصليب وعابديه ... اليوم الك

قال

قال ابن هشام هذا ما صح له منها قال ابن اسحق وقال عكرمة بن عمار
بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي

لاهم ألهم أخر الاسود بن مقصود ... الحجة الثانية من الابل
لا آخذ الحجة فيها التقليد ... التطريد ان تحمل الابل في البلاد بلا راعي
بين جراء وثبير فالبيد ... الاعلاج واحدهم طاطم وطماطمة
يحبسها وهي أولات التطريد
فضمها الى طواطم سود
أخفر ويا رب وأنت محمود

قال ابن هشام هذا ما صح له منها قال ابن اسحق ثم أرسل عبد المطلب
حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال فتحرزوا
فيها ينتظرون ما أبرهة فاعل بمكة إذا دخلها فلما أصبح أبرهة تهيأ لدخول
مكة وهيأ فيله وعبأ جيشه وكان اسم الفيل محمودا فوا أبرهة مجمع لهدم
البيت ثم الانصراف الى اليمن فلما وجهوا الفيل الى مكة أقبل نفيل ابن
حبيب حتى قام الى جنب الفيل ثم أخذ باذنه فقال له ابرك محمود أو ارجع
راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام ثم أرسل أذنه فبرك الفيل

وخرجوا

وخرج نفيل بن حبيب ليستدرج أصعد في الجبل وضربوا الفيل ليقوم فأبى فضربوا في رأسه بالطبرزين ليقوم فأبى فأدخلوا المحاجن لهم في مراقه فبرغوه بها ليقوم فأبى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجهوه الى مكة فبرك وأرسل الله عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف والبلسان مع كل طائر منها ثلاثة احجار بحمالها حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس فالتصيب منهم اصل الا اهلك وليس كلهم اصابت ووجهوا هاربين يبتدرون الطريق الذي منه جاؤا ويسألون عن نفيل بن حبيب ليدلهم على الطريق الى اليمن فقال نفيل حين رأى ما أنزل الله بهم من نقمته

• أين المفر والاله الطالب • والاشرم المغلوب ليس الغالب

قال ابن هشام قوله ليس الغالب عن غير ابن اسحق قال ابن اسحق وقال نفيل ايضا

• ألا حييت عنا يا ردينا • نعمناكم مع الاصباح عينا
• ردينة لو رأيت ولا تريه • لدى جنب المحصب ما رأينا
• إذن لعذرتني وحمدت أمري • ولم تأسي على ما فات بينا
• حمدت الله إذ ابصرت طيرا • وخفت حجارة تلقى علينا

خزاعة

قال ابن هشام وتقول خزاعة نحن بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد ابن الغوث وخالف أمنا فيما حدثني أبو عبيدة وغيره من أهل العلم وتقول خزاعة بنو حارثة ابن عمرو بن عامر وإنما سميت خزاعة لانهم تخزعوا من ولد عمرو بن عامر حين أقبلوا من اليمن يريدون الشام فنزلوا بمر الظهران فأقاموا بها

صوابه عوف قاله البكري وضبطه تغلب

قال عون بن أيوب الانصاري أحد بني عمرو ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج في الاسلام

• فلما هبطنا بطن مر تخزعت • خزاعة عنا في جلول كراكر
• تميمت كل واد من تهامة واجتمت • بصم القنا والموهفات البواتر

وهذان البيتان في قصيدة له

قال أبو المطهر اسمعيل بن رافع الانصاري أحد بني حارثة بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس

• فلما هبطنا بطن مكة أحدثت خزاعة دار الاكل المتحامل
• فحلت أكارا ريشا وشتت قبائلا على كل حي بين نجد وساحل
• نفوا جرهما عن بطن مكة واجتبوا بغير خزاعي شديد الكواهل

القطع من الخيل

وهذه الابيات في قصيدة له وأنا إن شاء الله سأذكر تفسيرها في موضعه

شتت

قال ابن إسحق وولد مدركة بن الياس رجلين خزيمة بن مدركة وهذيل
ابن مدركة وأمهما امرأة من قضاعة فولد خزيمة ابن مدركة أربعة نفر كنانة بن
خزيمة وأسد بن خزيمة واسدة بن خزيمة والهون بن خزيمة فأم كنانة عوانة
بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر قال ابن هشام ويقال الهون
بن خزيمة قال ابن اسحق وولد كنانة ابن خزيمة أربعة نفر النضر بن كنانة وعبد
مناة بن كنانة ومالك بن كنانة وملكان بن كنانة ○ فأم النضر برة بنت مر بن
أد بن طابخة بن الياس بن مضر وسائر بنيه لامرأة أخرى قال ابن هشام أم
النضر وملكان برة بنت مر وأم عبد مناة هالة بنت سويد بن الغطريف
من أزد شنوءة وشنوءة عبد السماء ابن كعب بن عبد الله ابن مالك بن نصر بن الأسد
بن الغوث وإنما سموا شنوءة لشنآن كان بينهم والشنآن البغض قال
ابن هشام النضر قريش فمن كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي
وقال جرير بن عطية أحد بني كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم يمدح هشام بن عبد الملك بن مروان ○

- فما الأمم التي ولدت قريشا بمعترف النجار ورا عقيم
- ولا قدم بأنجب من أبيكم ولا خال بأكرم من تميم

يعني

يعني برة بنت مر أخت تميم بن مر لأمه النضر وهذان البيتان في قصيدة له ○ ويقال
فهر بن مالك قريش فمن كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي وإنما
سميت قريش قريشا من التقرش والتقرش التي تولد الاكتساب وقال رؤبة بن العجاج

- قد كان يغنيهم عن الشغوش • والخشل من نشافط القروش •
- شحم ومخض ليس بالمغشوش • الشغوش شحم يسمى الشغوش والخشل

رؤس الخلاخيل والأسورة ونحوها والقروش التي تولد الاكتساب يقول قد كان يغنيهم
عن هذا شحم ومخض والمخض اللبن الخالص وهذا الرجز أبيات في أرجوزة له ○ وقال
أبو ظلمة البشكري وبشكر بن بكر بن وائل ○

- إحنة قرشوا الذنوب علينا • في حديث من عمرنا وقديم

وهذا البيت في أبيات له ○ قال ابن إسحق ويقال وإنما سميت قريشا
لتجمعها من تفرقها يقال للتجمع التقرش فولد النضر بن كنانة رجلين مالك بن
النضر وتخلد بن النضر فأمها مالك عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان
ولا أدري أهي أم تخلد أم لا قال ابن هشام والصلت بن النضر فيما قال
أبو عمرو وأمهم جميعا بنت سعد بن ظرب العدواني عدوان بن عمرو بن قيس
بن عيلان قال كثير بن عبد الرحمن وهو كثير عزة أحد بني بليج بن عمرو من خزاعة

• أَلَيْسَ أَبِي بِالصَّلْتِ أَمَّ لَيْسَ إِخْوَتِي لِكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَزْهَرَا
• تَرَابِيُّ تَيْتَابُ الْعَصِيبَ مُخَلِّطُ السَّدُوسِيِّ بَنَاوَهُمْ وَالْخَضْرَمِيِّ الْمُخَضَّرَا
• فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّضْرِ فَاتْرُكُوا أَرَائِكَ أَذْنَابِ الْغَوَابِجِ أَخْضَرَا

المخضرا

النضر

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ ○ وَالَّذِينَ يُعْزَوْنَ إِلَى الصَّلْتِ ابْنِ النَّضْرِ مِنْ خُزَاعَةَ بَنُو مُلَيْحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَرَامِ بْنِ سَلُولَ بْنِ كَثِيرِ عَزَّةَ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ النَّضْرِ فِهْرَ بْنَ مَالِكٍ وَأُمُّهُ جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ الْجُرْهُمِيِّ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَلَيْسَ لِابْنِ مُضَاضٍ الْأَكْبَرِ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَوَلَدَ فِهْرُ بْنُ مَالِكٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ غَالِبَ ابْنَ فِهْرٍ وَمُحَارِبَ بْنَ فِهْرٍ وَالْحَرِثَ بْنَ فِهْرٍ وَأَسَدَ بْنَ فِهْرٍ وَأُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَجَنْدَلَةُ بِنْتُ فِهْرٍ وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعٍ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ سَعْدٍ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَفَى وَاسْمُ الْخَطَفَى حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ○ وَإِذَا غَضِبْتُ رَمَى قُدَارٌ بِالْحَصَى أَبْنَاءَ جَنْدَلَةَ الْخَبِيرَ الْكَبْدَلَ

وقراءتي الحصى الحدد الكثير ○

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ فَوَلَدَ غَالِبُ بْنُ فِهْرٍ رَجُلَيْنِ لُؤَيَّ بْنَ غَالِبٍ وَتَيْمَ بْنَ غَالِبٍ وَأُمُّهُمَا سَلْمَى بِنْتُ عَمْرٍو الْخُزَاعِيِّ وَتَيْمُ بْنُ غَالِبٍ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْأَدْرَمِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَقَيْسُ بْنُ غَالِبٍ وَأُمُّهُ سَلْمَى بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو

الخزاعي

الْخُزَاعِيِّ تَيْمِ بْنِ غَالِبٍ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْأَدْرَمِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَهِيَ أُمُّ لُؤَيٍّ وَتَيْمٍ ابْنَيْ غَالِبٍ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ فَوَلَدَ لُؤَيُّ بْنُ غَالِبٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ وَسَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَوْفَ بْنَ لُؤَيٍّ ○ فَأُمُّ كَعْبٍ وَعَامِرٍ وَسَامَةَ مَاوِيَّةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ مِنْ قُضَاعَةَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ وَالْحَرِثُ بْنُ لُؤَيٍّ وَهُمْ جُشَمُ بْنُ الْحَرِثِ فِي هِزَّانَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ جَرِيرٌ ○

صوابه من قاله السيد النسابه وخطه تقل

• بَنِي جُشَمٍ أَسْتُمْ لِهِزَّانَ قَاهِرِينَ وَأَنْتُمْ لِأَعْلَى الرَّوَابِي مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ
• وَلَا تَشْكُرُوا فِي آلِ صَوْرَ نِسَاءَكُمْ وَلَا فِي شُكَيْسٍ بَيْنَ مَثْوَى الْغَرَائِبِ

وَسَعْدُ بْنُ لُؤَيٍّ وَهُمْ بَنَانَةُ فِي شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ مِنْ رَبِيعَةَ وَبَنَانَةُ جَاضِنَةُ أُمِّهِمْ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ بْنِ شَيْعِ اللَّهِ وَذَلِكَ شَيْعُ اللَّهِ بْنُ الْأَشْتَرِ بْنِ دَعْبَرِ بْنِ ثَعْلَبَ بْنِ حُلْوَانَ ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ وَخُزَيْمَةُ بْنُ لُؤَيٍّ وَهُمْ عَائِذُونَ فِي شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَعَائِذُوا امْرَأَةٌ مِنَ الْيَمَنِ وَهِيَ أُمُّ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ لُؤَيٍّ وَأُمُّ بَنِي لُؤَيٍّ كُلِّهِمْ الْأَعَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ مَاوِيَّةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ ○ وَأُمُّ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ مُخَشِّيَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ ابْنِ فِهْرٍ وَيُقَالُ لَيْلَى بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ

أَمْرُ سَامَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ فَأَمَّا سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ فَخَرَجَ إِلَى عُمَانَ فَكَانَ بِهَا وَبَنُو عَمْرِو بْنِ أَدَدَ عَامِرُ

صوابه بنت الهميم بن ذي يعمر بن نزار بن معد بن عدنان

وقيل بنت شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن نزار بن معد بن عدنان

قضى عنه م

سبيع على الحكاية

بن لؤي أخرجه وذلك أنه كان بينهما شيء فقتل سامة عين عامر فأخذه عامر
فخرج الى عمان فنزعوا أن سامة بن لؤي بينما هو يسير على ناقته اذ وضعت
رأسها ترتع فأخذت حية بمشفرها فهصرتها حتى وقعت الناقة لشقها ثم نهشت
سامة فقتلته فقال سامة حين أحس بالموت فيما يزعمون ٥

عين هلا بكيت لسامة بن لؤي ... علقت مابساقية العلاقه بسامه
لا أرى مثل سامة بن لؤي ... يوم حطوا به قتيلا لنا قه
بلغا عامرا وكعبا رسولا ... أن نفسي اليهما مشتاقه
ان تكن في عمان داري فاني ... في غالبي خرجت من غير فاقه
رب كاس هرقت يا ابن لؤي ... حذر الموت لم تكن مهراقه
رب تحت الكثوف يا ابن لؤي ... مالمن رام ذاك بالمستطاقه
وخروص السري تركت مزيدا ... بجدجد وحلتيه ورشاقه

قال ابن هشام وبلغني أن بعضهم وليه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتسب الى سامة بن لؤي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعر فقال له بعضهم
أصابه كانك يا رسول الله اردت قوله ٥ رب كاس هرقت يا ابن لؤي
حذر الموت لم تكن مهراقه ٥ قال أجل ٥

أمر عوف بن

بن لؤي وثعلبة ٥ قال ابن اسحق وأما عوف بن لؤي فانه خرج فيما يزعمون
في ركب من قريش حتى اذا كان بأرض غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان
أبطئ به فأنطلق من كان معه من قومه فأتاه ثعلبة بن سعد وهو أخو بني
بني ذبيان ٥ ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان
وعوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان فحبسه فزوجه
وأنكحه واخاه فشاع نسبه في بني ذبيان ٥ وثعلبة فيما يزعمون الذي يقول
لعوف حين أبطئ به فتركه قومه ٥ اجلس علي ابن لؤي جلل ٥ ترك القوم
ولا متروك لكل ٥ قال ابن اسحق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير او محمد بن عبد
الرحمن ابن عبد الله بن حصين أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو كنت مدعيا
جيشا من العرب او ملكهم شيئا لا دعيت بني مرة بن عوف إنا لنعرف فيهم الرشد
مع ما نعرف من موقع ذلك الرجل حيث وقع يعني عوف بن لؤي ٥ قال ابن اسحق
فهو في نسب غطفان مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث
بن غطفان وهم يقولون اذا ذكر لهم هذا النسب ما تنكرون وما نجحدون وانه لاحب
النسب إلينا ٥ وقال الحرث بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة قال
ابن هشام أحد بني مرة بن عوف حين هرب من النعمان بن المنذر ملك تهامة ٥

ما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا
وقومي ان سألت بنو لؤي بمكة عالموا مضر الضرابا
سفهنا بابتياع بني بغيض وتركك آل قرين بن انتسابا
سفاهة مخلف لما تروى هراق الماء واتبع السرابا
فلو طوعت عمرك كنت فيهم وما ألفيت أنجع السحابا
وحش رواحة الفتيان رحلي بناجية وكم يطلب ثوابا

قال ابن هشام هذا ما أنشدني ابو عبيدة منها قال ابن اسحق فقال الكعيت بن الجمام المزني ثم أحد بني سهم بن مرة يرد على الحرث بن ظالم ويهجو بني غطفان

ألا لستم منا ولسنا إليكم ... برغبى إليكم من لؤي بن غالب
أقمنا على عز الحجاز وانتم ... بمعتلج البطحاء بين الاخاشب

يعني قريشا ثم ندم الكعيت على ما قال وعرف ما قال الحرث فاتى الى قريش فأنذرهم فقال

ندمت على قول مضى لست قائله ... تبينت فيه أنه قول كاذب
فلليت لساني كان نصفين منهما ... يكب ونصف عند مجري الكواكب
أبونا كلانا في بمكة قبره ... بمعتلج البطحاء بين الأخاشب
لنا الربع من بيت الحرام وميراثه ... وربع البطاح عند دار ابن عاطب

ابي

اي ان بني لؤي بن غالب اربعة كعب وعامر وسامة وعوف قال ابن اسحق وحدثني من لا اتهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرجال من بني مرة ايات شئتم أن ترجعوا الى نسبكم فارجعوا اليه قال ابن اسحق وكان القوم أشرافا في غطفان هم سادتهم وقادتهم منهم هرم بن سنان بن الحارث بن محرث بن مرة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ومنهم الحرث بن عوف بن ابي حارثة وخارجة بن سنان بن ابي حارثة والحصين بن الحمام بن ربيعة بن مسافع بن حرام بن ربا بن هاشم بن حرملة بن الاشعر بن ابي سلمى بن مرثد بن صرمة الذي يقول لرجل الفاه

أحيا أباه هاشم بن حرملة ... تركي الملوك عنده مغربله

قال ابن هشام انشدني ابو عبيدة هذه الابيات لعامر الخصفي خصفة ابن ثعلبة بن عيلان

أحيا أباه هاشم بن حرملة ... تركي الملوك عنده مغربله
تقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له ... تقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

وحدثني أن هاشما قال لعامر قل في بيتا جيدا أقبل عليه فقال عامر البيت الاول فلم يعجبه هاشما ثم قال الثاني فلم يعجبه ثم قال الثالث فلم يعجبه فقال تقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له أعجبه فاثابه عليه قال ابن هشام وذلك الذي أراد الكميت بن زيد بقوله

وهاشم مرة المغني ملوكا ... بلا ذنب اليه ومذنبينا

وهذا البيت في قصيدة له وقول عامر يوم الهباءة أتى عن غير أبي عبيدة قال
ابن اسحق فولد لهم صيت وذكر في غطفان وقلبس كلها فتنافسوا على نسبهم وفيهم كان
البسل • أمر البسل والبسل وفيما يزعمون ثمانية أشهر حرم
لهم من كل سنة بين العرب فقد عرفت ذلك لهم العرب لا تغيره ولا تبدله ولا يغزونه
يسيرون به إلى أي بلاد العرب شاؤا ولا يعرض منهم شيء قال زهير بن أبي
سلمى يعني بني مرة قال ابن هشام زهير أحد مزينة بن أد بن طابخة ابن
الياس بن مضر ويقال زهير بن أبي سلمى من غطفان ويقال حليف في غطفان

• تأمل هل تقي المرء راثة منهم • ودارتها لا تتقي منهم إذن نخل •
• بلادهما نادت منهم وألفتهم • فإن تتقوا منهم فإنهم بسل •

يقول سارعوا في حربهم قال ابن هشام وهذان البيتان في قصيدة له
قال ابن اسحق وقال أعشى بني قيس بن ثعلبة

• أجارتنا هل بسل علي محرم • وجارتنا حل لكم وحليلها •

قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له قال ابن اسحق فولد كعب بن
لؤي ثلاثة نفر مرة بن كعب وعدي بن كعب وهصيص بن كعب وأمهم وحشية
بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر فولد مرة بن كعب ثلاثة

نفر

نفر كلاب بن مرة وتيم بن مرة ويقظة بن مرة وهو اسم كلاب وهند بنت سرير بن ثعلبة بن
الحرث بن مالك بن كنانة بن خزيمة وأم يقظة البارقية امرأة من بارق من الأزد من
اليمن ويقال هي أم تيم ويقال لتيم لهند بنت سرير أيام كلاب قال ابن هشام
بارق شنوءة بن ازد بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس ابن ثعلبة
بن مازن بن الازد بن الغوث وهم في شنوءة قال الكميت بن زيد

• وازد شنوءة أنديتهم علينا • بجمع يحسبون لها قرونا •
• فما فلنا لبارق قد أساءت • ولا فلنا لبارق أعتبونا •

وهذان البيتان في قصيدة له وانما سموا بارقا لانهم تبعوا البرق قال
ابن اسحق فولد كلاب بن مرة رجلين قصي بن كلاب وزهرة بن كلاب وأمهما
فاطمة بنت سعد بن سيل أحد الجدة من خثعمة الازد من اليمن حلفا في بني
الدول بن تيم بن عبد مناة بن كنانة قال ابن هشام ويقال خثعمة الاسد
وخثعمة الأسد وهو خثعمة بن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان ابن نصر بن
زهران بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نصر بن الأسد بن الغوث
ويقال خثعمة بن أنمار ابن منتشر بن صعب بن نصر بن زهران بن الاعصر
بن الغوث وانما سموا الجدة لان عامر بن عمرو بن خثعمة بن خثعمة تزوج بنت

الحرث بن مضاض الجرهمي وكانت جرهم أصهاب الكعبة فبني للكعبة جدارا فسمي
عامر بذلك الجادر فقيل له لم لا تكد مع ذلك قال ابن اسحق فقال له سعد بن
سهيل يقول الشاعر • ما ترى في الناس شخصا واحدا من علمناه كسعد ابن سهيل
فارسا أضبط فيه عيشة • واذا ما واقف القرن نزل • فارسا يستدرج
الخيل كما استدرج الحر القطا بين الجبل • قال ابن هشام قوله كما استدرج
الحر عن بعض اهل العلم بالشعر قال ابن هشام ونعم بن كلاب هو ذهب أمه
سعد وسعد ابني تيم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي وامهما فاطمة
بنت سعد بن سهيل قال ابن اسحق فولد قصي بن كلاب أربعة نفر وابنتين
عبد مناف بن قصي وعبد الدار بن قصي وعبد العزى بن قصي وعبد بن قصي
وتخمر بنت قصي وبرة بنت قصي وأمهم حبي بنت حليل بن حبشية ابن سلول
بن كعب بن عمرو الخزاعي قال ابن هشام ويقال حبشية قال ابن اسحق
فولد عبد مناف بن قصي أربعة نفر هاشم بن عبد مناف وعبد شمس بن عبد مناف
والمطلب بن عبد مناف وامهم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان
بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة ونوفل بن عبد مناف
وأمه واقدة بنت عمرو المازنية مازن بن منصور بن عكرمة قال ابن هشام

بنت سعد ص

حبشية ص

ابن سلول ص

28

فهذا النسب حتى انتهى عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب ابن نسيب بن مالك بن
الحرث بن مازن بن منصور بن عكرمة قال ابن هشام وأبو عمرو وثاضر
وقلابة وحيتور ريطة وام الاخيم وأم سفيان بنو عبد مناف فام ابي عمرو وريطة
امرأة من تغيف وام سائر البناء عاتكة بنت مرة بن هلال وام هاشم بن عبد
مناف وامها صخيرة بنت جوشن بن عمرو بن سلول بن صعصعة بن معوية بن
بكر بن هوازن وام صخيرة بنت عاتك اسد بن سعد العشيرة بن مذحج قال
ابن هشام فولد هاشم بن عبد مناف اربعة نفر وخمس نسوة عبد المطلب بن
هاشم واسد بن هاشم وأبا صيفي بن هاشم ونضلة بن هاشم والشفاء وخالدة
وضعيفة ورقية وحية • وام عبد المطلب ورقية سلمى بنت عمرو بن زيد
بن لبيد ابن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار • وام النجار تيم الله
بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وامهما
عميرة بنت صخر بن الحرث بن ثعلبة بن مازن بن النجار • وام عميرة سلمى بنت
عبد الاشهل النجارية وام أسد قيلة بنت عامر بن مالك الخزاعي وام ابي صيفي
وحية هند بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية وام نضلة والشفاء امرأة من
قضاعة • وام خالدة وضعيفة واقلوة بنت عدي المازنية •

وابو ص

أنجى ص

أولاد عبد المطلب بن هاشم ○ قال ابن هشام فولد عبد

المطلب عشرة نفر وست نسوة ● العباس ● وحمزة ● وعبد الله ● وأبا طالب واسمه عبد مناف ● والزبير ● والحرث ● وحجلا ● والمقوم ● وضرارا واسمه عبد العزى ● وصفية ● وأم حكيم البيضاء ● وعاتكة ● وأميمة ● وأروى ● وبرة ● فأم العباس وضرار نتيلة بنت جناب بن كليب ● وأروى ابن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الحشرج بن نيم اللات بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ويقال أفصى بن دعمي بن جديلة ○ وأم حمزة والمقوم وحجل وكان يلقب بالغيداق لكثرة خيره ○ وصفية هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ○ وأم عبد الله وأبي طالب والزبير وجميع النساء غير صفية فاطمة بنت عمرو ابن عايذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ○ وأم صفية تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ○ وأم الحارث بن عبد المطلب

هو الضحيان ○

ابن هاشم ح

قوله العباس بالرفع الجميع وبالنصب الجميع فالرفع خبر مبتدا محذوف والنصب على البدل ○

وأبا لهب ح

هو الضحيان ○

سمراء بنت جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب ابن سواءة ابن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ○ وأم أبي لهب لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي

قال ابن هشام فولد عبد الله بن عبد المطلب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق ولادة محمد بن عبد الله وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ○ وأم آمنة برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ○ وأم برة أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر ○ وأم أم حبيب برة بنت عوف بن عبيد بن عوج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ○ فرسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف ولد آدم حسبا وأفضلهم نسبا من قبل أبيه وأمه صلى الله عليه وسلم

إشارة إلى ذكر احتفار زمزم

قال ابن هشام وكان من حديث مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثني زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحق المطلبي قال بينما عبد المطلب بن هاشم نائم في الحجر إذ أتي فأمر بحفر زمزم وهي دفن بين صنمي قريش إساف ونائلة عند منحر قريش كانت جرهم قد

أخبار حفر عبد المطلب زمزم

دفنتها حين ظعنوا من مكة وهي بئر اسمعيل بن ابرهيم عليهما سلام الله التي سقاه الله
حين ظمئ وهو صغير فانبعث له أمه ماء فلم تخلوه فقامت على الصفا تدعو الله وتستسقيه
لاسمعيل ثم اتت المروة ففعلت مثل ذلك وبعث الله جبريل عليه السلام فهمز له بعقبه
في الارض فظهر الماء وسمعت امه اصوات السباع فخافتها عليه فاقبلت تشتد كذا
فوجدته يفحص بيديه عن الماء من تحت خلوه ويشرب فجعلته حيسا

أمر جرهم ودفن زمزم

قال ابن هشام وكان من حديث جرهم ودفنها زمزم وخروجها
من مكة ومن ولي أمر مكة بعدها الى أن حفر عبد المطلب زمزم ما حدثني زياد بن
عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق قال لما توفي اسمعيل بن ابرهيم ولي البيت بعلوا ابنه
نابت بن اسمعيل ما شاء الله ان يليه ثم ولي البيت بعلو مضاض بن عمرو الجرهمي
قال ابن هشام ويقال مضاض بن عمرو الجدهمي قال ابن اسحق ونبوا اسمعيل
ونبوا نابت مع جدهم مضاض بن عمرو واخوالهم من جرهم وجرهم وقطورا يومئذ
أهل مكة وهما ابنا عم وكانا ظعنا من اليمن فاقبلا سيارة فنزلوا على جرهم مضاض بن
عمرو وعلى قطورا السميدع رجل منهم وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا
ولهم ملك يقيم أمرهم فلما نزلوا مكة رأوا بلدا ذا ماء وشجر فأعجبتهم فنزلوا به فنزل
مضاض بن عمرو بمن معه من جرهم أعلى مكة بشعب فاجاد ونزل السميدع

بقطورا أسفل مكة بأجياد فاجاد ونكان مضاض يعشر من دخل مكة من أعلاها
ونكان السميدع يعشر من دخل مكة من أسفلها وكل في قومه لا يدخل واحد منهما
على صاحبه ثم ان جرهما وقطورا بغى بعضهم على بعض وتنافسوا الملك بها ومع مضاض
بنو اسمعيل ونبوا نابت والبيوت وراثة البيت دون السميدع فسار بعضهم الى بعض فخرج
مضاض من شعب عتيقعان في كتيبته سائرا الى السميدع ومع كتيبته عدتها من الرماح
والدرق والسيوف والحجاب يتعتعون بذلك معه فيقال ما سمي شعب عتيقعان
الا لذلك وخرج السميدع من أجياد ومعه الخيل والرجال فيقال ما سمي أجياد
أجيادا الا لخروج الجياد من الخيل يومئذ فالتقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديدا
فقتل السميدع وفضحت قطورا فيقال ما سمي فاضح فاضحا الا لذلك ثم ان القوم
تداعوا الى الصلح فساروا حتى نزلوا المطابخ شعبا بأعلى مكة فاصطلحوا وسلموا
الامر الى مضاض فلما جمع البر أمر مكة فصار ملكها له خبر للناس فاطعمهم فاطبخ الناس
وأكلوا فيقال ما سميت المطابخ المطابخ الا لذلك وبعض اهل العلم يزعم أنها انما سميت
المطابخ لما كان يتخبر بها والمعم وكانت منزله وكان الذي بين مضاض والسميدع أول
بغي كان بمكة فيما يزعمون ثم انشر الله ولد اسمعيل بمكة وأخوالهم من جرهم وراثة البيت
والحكام بمكة لابناء عمهم ولد اسمعيل في ذلك لخؤلتهم وقرابتهم واعظاما لما لحرمة ان يكون بها بغي او قتال ثم اضاعت
ملك على كان ولد اسمعيل
انتشروا في البلاد
فلا يتناولون فوقا
الا أظهرهم الله عليهم
بدينهم فوطئوهم

استيلاء آل قصي على كنانة وخزاعة على البيت ونفي جرهم ٥

ثم إن جرهما بغوا بمكة واستحلوا خلالا من الحرمة وظلموا من دخلها من غير أهلها وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها فعرف ذلك أمرهم فلما رأت بنو بكر بن عبد مناة ابن كنانة وعُبشان من خزاعة ذلك أجمعوا الحرب بهم وإخراجهم من مكة فآذنوهم بالحرب فاقتتلوا فغلبتهم بنو بكر وعُبشان فنفوهم من مكة وكانت مكة في الجاهلية لا يقر فيها ظلم ولا بغي لا يبغي فيها أحد إلا أخرجته وكانت تسمى الناسة ولا يريدها ملك يستحل حرمتها إلا هلك مكانه فيقال ما سميت بمكة إلا أنها كانت تبك أعناق الجبابرة إذا أحدثوا فيها

قال ابن هشام أخبرني أبو عبيدة أن بكة اسم لبطن مكة لأنهم يتباكون فيه أي

إذا الشريب أخذته أكه • فخله حتى يبك بكه • أي فدعه يبك بكه إبله أي يعلمها

على الماء فتزدحم عليه وهو موضع البيت والمسجد وهذان البيتان لعلقمة بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة ابن تميم قال ابن إسحق فخرج عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي بعد إلى الكعبة وبحجر الركن فدفنها في زمزم وانطلق هو ومن معه من جرهم إلى اليمن فجزعوا على ما فارقوا من أمن مكة وملكها حزنا شديدا

فقال عمرو بن الحرث بن مضاض في ذلك وليس بمضاض الأكبر

• كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

• بلى نحن كنا أهلها فأزالنا • صروف الليالي والجدود العواثر

• وكنا ولاة البيت من بعد نابت • نطوف بذاك البيت والخير ظاهر

• ونحن ولينا البيت من بعد نابت • بعزٍ فما يحظى لدينا المكاثر

• ملكنا فعز نا فأعظم بملكنا • فليس لحي غيرنا ثم فاخر

• ألم تنكحوا من خير شخص علمته • فأبناؤه منا ونحن الأصاهر

• فإن تشأ الدنيا علينا بحالها • فإن لها حالا وفيها التشاجر

• فأخرجنا منها الإله بقدرة • كذلك يا للناس تجري المقادر

• أقول إذ انام الخلي ولم أنم • أذا العرش لا يبعد سهيل وعامر

• وبدلت منها أوجها لا أحبها • قبائل من هذا حمير وحابس

• وصرنا أحاديثا وكنا بغبطة • بذلك عضتنا السنون الغوابر

• فسحت دموع العين تبكي لبلدة • بها حرم أمن وفيها المشاعر

• وتبكي لبيت ليس يؤذى حمامه • تظل به أمنا وفيه العصافر

• وفيه وحوش الترائم أنيسة • إذا خرجت منه فليس تغادر

قال ابن هشام قوله فأبناؤها هانئا عن عبيد بن إسحق قال ابن إسحق وقال عمرو بن الحرث أيضا بذكر بكر او عُبشان وساكن مكة الذين خلفوا فيها بعدهم ٥

BIBL. UNIVERS. LIPS.

أغثنا

• يا أيها الناس سيروا إن قصركم • أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا •
• جنوا المنية وأزجوا من أزمتها • قبل الممات وقضوا ما تقضونا •
• كنا أناسا كما كنتم فغيرنا • دهر فأنتم هكذا كنا تكونونا •

قال أبو هشام هذا ما صح لنا منها وحدثني بعض أهل العلم بالشعر أن هذه الأبيات أول شعر قيل في العرب وأنها وجدت مكتوبة في حجر باليمن ولم يسم لنا قائلها

استيلاء قوم من خزاعة دون كنانة بولاية البيت

قال ابن إسحق ثم إن عمشان من خزاعة ولي البيت دون بني بكر بن عبد مناة وكان الذي يليه منهم عمرو بن الحرث الغبشاني وقريش إذ ذاك حلول وصرم وبيوتات متفرقات في قومهم من بني كنانة فولي خزاعة البيت يتوارثون ذلك كابرا عن كابر حتى كان آخرهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب ابن عمرو بن ربيعة

وهو لحي الخزاعي • آخر الحجاب الثاني

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ورضي الله عن أصحابه أجمعين •

بلغ كابره قراءة على العلامة النحرير المحقق الشيخ إبراهيم الزرعي الشافعي المزجي سنة ... بالمدرسة أم الملك الصالح

كتبه ... بخط كاتبه أبي بكر ... على كافة الوطء المحدث الشيخ برهان الدين الزجي ... كما كتبه